الوفد الدائم للجمهورية اليمنية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

بيان
الجمهورية اليمنية
أمام
الدورة التاسعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية
15- 19سبتمبر 2025،فيينا

يلقيه السفير هيثم عبد المؤمن شجاع الدين
السفير والمندوب الدائم للجمهورية اليمنية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الجمهورية اليمنية أمام الدورة التاسعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

السيد رئيس الدورة التاسعة والستين للمؤتمر العام،
السيد المدير العام،
السيدات والسادة رؤساء وأعضاء وفود الدول المشاركة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

- يثمن وفد الجمهورية اليمنية عالياً الدور الحيوي الذي تضطلع به الوكالة ومديرها العام وكافة العاملين فيها لتعزيز قدرات الدول الأعضاء في المجالات المندرجة ضمن ولاية الوكالة وتمكينها من الاستفادة المثلى من الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

- تولي الجمهورية اليمنية اهتمامًا بالغًا ببرنامج التعاون التقني،لما له من دور كبير في دعم الدول النامية بمجالات البحث العلمي والتطبيقات السلمية للطاقة النووية. وقد تمكنت اليمن من الاستفادة من هذا البرنامج بما يتماشى مع أولوياتها الوطنية، رغم الظروف الاستثنائية التي تشهدها البلاد نتيجة الانقلاب الذي نفذته المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران.

- نجدد شكرنا وتقديرنا للوكالة على دعمها المتواصل لمشاريع التعاون التقني في الجمهورية اليمنية، لا سيما في مجالات علاج السرطان، الزراعة، الثروة الحيوانية، والعلوم والتكنولوجيا.

- نؤكد تطلعنا إلى مواصلة هذا الدعم وتطويره، خصوصًا في إطار مبادرة "أشعة الأمل"، التي نأمل أن تشمل اليمن في مراحلها المقبلة. خاصة وان الوكالة هي من قامت بانشاء أول مركز لعلاج السرطان بالإشعاع ووحدة للطب النووي في اليمن، وهو إنجاز نثمنه عالياً. ونجدد التأكيد على الحاجة الملحة لتوسيع هذا الدعم ليشمل إنشاء مركز تشخيص وعلاج السرطان في مستشفى الصداقة التعليمي

بالعاصمة المؤقته عدن ومراكز مماثلة في عدة محافظات يمنية. خاصة وإن هذا التعاون من شأنه أن يسهم في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة لمرضى السرطان في اليمن، وتخفيف معاناتهم.

- يثمن وفد بلادي الإنجازات البارزة التي حققتها الوكالة، خاصة في إطار المبادرات الرائدة مثل "أشعة الأمل"، "زودياك"، "نيوتيك للمواد البلاستيكية"، و ."Food4Atoms" التي أطلقتها الوكالة، ونأمل أن تسهم هذه المبادرات في دعم اليمن ، بما يتماشى مع أولوياتنا الوطنية. ونعتبر هذه المبادرات تجسيدًا ملموسًا لدور الوكالة كمنارة للتميز العلمي والتعاون الدولي.

السيد الرئيس،

- تدعو الجمهورية اليمنية الوكالة إلى مواصلة جهودها الرامية إلى تطوير آليات بديلة تكفل استمرارية تنفيذ مشاريع التعاون التقني في الدول التي تشهد نزاعات، ومنها اليمن. وفي هذا السياق، نقترح تشكيل فريق عمل من سكرتارية أجهزة صنع السياسات في الوكالة، يتولى مهمة إعداد سياسات جديدة تُسهم في تسهيل تنفيذ هذه المشاريع ضمن البيئات الهشة. كما نؤكد على أهمية الحفاظ على برنامج التعاون التقني وضمان عدم تأثره أو تقليصه لصالح برامج أخرى، نظرًا لدوره الحيوي في دعم الدول النامية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- كما نثمن جهود الوكالة في تعزيز دور المرأة في القطاع النووي من خلال برامج المنح الدراسية، ونأمل أن تحظى الكفاءات اليمنية النسائية بفرص أكبر للمشاركة في هذه البرامج، بما يسهم في بناء القدرات الوطنية.

السيد الرئيس،

- نتابع في الجمهورية اليمنية التطورات المتسارعة في المنطقة و يدين وفد بلادي بأشد العبارات الاعتداء الإسرائيلي الغادر الاسبوع الماضي على العاصمة القطرية الدوحة.

- تؤكد الجمهورية اليمنية ان هذا العدوان يعد انتهاكا صارخا لسيادة دولة قطر الشقيقة وخرقا فاضحا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. ونؤكد دعمنا الكامل لدولة قطر الشقيقة في حقها السيادي بالحفاظ على أمنها واستقرارها. وندعو المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته إزاء هذه الانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها.

السيد الرئيس،

- تعبر الجمهورية اليمنية عن قلقها إزاء استمرار إيران في فتح ملفات منفصلة تتعلق بالتزاماتها الدولية بموجب معاهدة عدم الانتشار واتفاق الضمانات، مما يثير الشكوك حول نواياها المتعلقة بسلمية ملفها النووي. ونؤكد أهمية التوصل لآلية تضمن معالجة كافة الشواغل المتعلقة ببرنامج إيران النووي والصاروخي، وتدخلاتها في شئون اليمن والاقليم. كما نُعرب عن قلقنا إزاء قرار إيران بتعليق التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتعد هذه الخطوة تصعيداً إضافياً من شأنه أن يحد من قدرة الوكالة على أداء مهامها الرقابية وفقاً لاتفاق الضمانات الشاملة ومعاهدة عدم الانتشار النووي.كما نعتبر أن عدم قدرة الوكالة على تقديم تأكيدات بشأن سلمية البرنامج النووي الإيراني يمثل تحديًا خطيرًا لمنظومة عدم الانتشار، ويستدعي موقفًا دوليًا حازمًا.

السيد الرئيس

- نطالب إيران باستئناف التعاون مع الوكالة وفي هذا السياق، نجدد دعمنا الكامل للمدير العام ولمعاهدة عدم الانتشار النووي واتفاق الضمانات الشامل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية ونثمن جهود الاشقاء في جمهورية مصر العربية لتحقيق هذه الغاية.

السيد الرئيس،

- تدعم الجمهورية اليمنية كافة جهود الوكالة لتعزيز الأمن النووي ومنع وصول المواد النووية للجماعات الإرهابية، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد المشعة. كما تؤيد بلادي المبادرات الرامية إلى الحد من انتشار الأسلحة النووية وإنشاء مناطق خالية من أسلحة الدمار الشامل، خاصة في منطقة الشرق الأوسط.

السيد الرئيس

- نجدد رفضنا المطلق للهجمات التي تنفذها مليشيات الحوثي الإرهابية بدعم كامل من ايران في المياه الاقليمية اليمنية في البحر الأحمر وخليج عدن والتي لا يستفيد منها الا ايران وحدها ، وتمثل تهديداً ليس لليمن فحسب ولكن تهديداً للملاحة الدولية والاقتصاد العالمي والامن والسلم الإقليمي والدولي ، ونحذر من تداعيات انخراط المليشيات الحوثية في اي تصعيد جديد من شأنه زيادة التوترات في

المنطقة، والاضرار بمصالح شعوبها، وامنها القومي، وتحويل اليمن الى ساحة حرب بالوكالة عن داعميهم. لذا نؤكد على أهمية إعادة النظر في طريقة التعاطي مع التهديد الحوثي للممرات المائية الدولية ومواصلة دعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية.

السيد الرئيس

- يواجه الشعب الفلسطيني عدواناً إسرائيلياً غير مسبوق في قطاع غزة والمناطق الفلسطينية، خلّف عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم من النساء والأطفال، ودمّر المستشفيات والمدارس والبنية التحتية، وفرض حصاراً خانقاً أدى إلى مجاعة ومعاناة إنسانية غير مسبوقة.
- نحث الوكالة تقييم الاضرار التي لحقت بأجهزة ومرافق علاج السرطان بما في ذلك مراكز العلاج بالاشعاع الموجودة في غزة ، كما نطالب بتعزيز الدعم التقني والانساني المقدم من الوكالة لهذا القطاع الحيوي الهام. ونؤكد على أهمية سماح قوات الاحتلال الاسرائيلي بوصول معدات الوكالة وموظفيها إلى دولة فلسطين، بما في ذلك قطاع غزة، وتسهيله وضمانه، وإيصاله إليها بشكل آمن ودون عوائق.
- نجدد التأكيد على موقف الجمهورية اليمنية الثابت في نصرة الشعب الفلسطيني، ودعم حقه الأصيل في إقامة دولته كاملة السيادة، وفقا لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، ورفض مشاريع التهجيرالقسري والتجويع لفرض الامر الواقع بالقوة ، في خرق صارخ للقانون الدولي.
- تجدد الجمهورية اليمنية دعمها الكامل لجهود الوساطة القطرية المصرية الأميركية، والمبادرة العربية لإعادة إعمار غزة، والتي تضمن معالجة اثار الدمار، وفي الوقت نفسه إفشال سيناريو التهجير.
- يرحب وفد الجمهورية اليمنية بموقف البلدان التي أعلنت الاعتراف بدولة فلسطين ، ونثمن دور الدبلوماسية العربية بقيادة الاشقاء في المملكة العربية السعودية في إنجاز تحول سياسي مهم نحو الاعتراف العالمي بدولة فلسطين. وندعو بقية الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين، إلى المبادرة باتخاذ خطوات مماثلة، تجسيداً لالتزامها بمبادئ القانون الدولي.

السيد الرئيس

- نرحب بنتائج الدورة الخامسة للمؤتمر الخاص بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، التي عقدت برئاسة موريتانيا، ونتطلع إلى الدورة السادسة برئاسة المملكة المغربية. وندعو جميع الدول إلى المشاركة الفاعلة في هذا المؤتمر باعتباره فرصة لإحياء الجهود الرامية لإخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

- وفي الختام، يجدد وفد الجمهورية اليمنية تقديره العميق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، قيادةً وكوادر، على دعمهم المتواصل وتعاونهم البنّاء مع اليمن في مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، والذي يعكس روح الشراكة والمسؤولية المشتركة.
- كما نجدد تمنياتنا الصادقة لاعمال هذه الدورة التوفيق والنجاح، ونأمل أن تُكلل مداولاتها بقرارات بنّاءة تُسهم في تعزيز مكانة الوكالة، وتدعم أهدافها السامية، بما يعود بالنفع على أمن واستقرار شعوب العالم كافة.

- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
  شكراً السيد الرئيس.